مقياس تاريخ العلوم

بطاقة تقنية للتعريف بالمقياس

عنوان المقياس: تاريخ العلوم

الأستاذ المكلف: د. جفال عبد الإله

ميدان التكوين: علوم إنسانية واجتماعية

التخصص: فلسفة

المستوى: السنة الثانية ليسانس فلسفة L2

وحدة التعليم: أساسية

الرصيد:5

المعامل: 3

أهداف التعليم:

يمثل تاريخ العلم الجزء الأهم من تاريخ البشرية عبر العصور وفي مختلف الحضارات، لذلك يصبح المتن المعرفي لهذا المقياس مهما بالنسبة لطلبة الفلسفة، على هذا الأساس يكون الطالب في الفلسفة مجبرا على الإلمام بتاريخ العلوم وخاصة في محطاته الكبرى التي تمكنه من فهم تاريخ الأفكار الفلسفية الأخرى ناهيك عن وضع الإنسان الأنطولوجي ومستوى وعيه.

المعارف السابقة المطلوبة:

تحتاج كل معرفة جديدة إلى معارف سابقة تؤهل المتعلم لاستيعاب محتواها العلمي، وفيما يتعلق بمقياس تاريخ العلم يحتاج الطالب إلى مهارات فكرية ومعطيات معرفية تمكنه من حسن التعامل مع متنه العلمي نذكر منها إدراكه الزمني لأهم المحطات التاريخية التي مرت بها الحضارة البشرية ناهيك عن تنوع الثقافات وتلاقحها ضف إلى ذلك بعض المعلومات الجغرافية التي تساهم في إنشاء قاعدة بيانية عن مختلف الحضارات التي شكلت منعطفات هامة في تاريخ الوعي البشري.

محتوى المادة: تمثل العناوين الآتية محتوى مادة تاريخ العلم وذلك حسب نموذج مطابقة عرض التكوين ل م د ليسانس أكاديمية – فلسفة – 2016

- حول مفهوم تاريخ العلوم وخصائصه
- تاريخ العلوم في الحضارات الميزوبوتامية (فارس، العراق، ...)
- تاريخ العلوم في الحضارة الصينية والهندية.
- تاريخ العلوم في الحضارة الفرعونية
- تاريخ العلوم عند المسلمين.
- تاريخ العلوم في العصر الحديث والمعاصر
- تاريخ العلوم بين التراكم والقطيعة

مدخل:

يُمثل تاريخ العلم بالنسبة للفلسفة التي تسعى إلى رصده وتتبع مختلف محطاته تاريخا للفكر البشري بوجه عام، بل هو يمثل على الأرجح تاريخا للأفكار ومسارا زمنيا نرصد من خلاله تطور علاقة الإنسان بالطبيعة والوجود الأمر الذي يمكن الفلسفة من فهم شكل جديد من الأنطولوجيا باعتبارها تاريخا تطوريا لمحاولات الإنسان العديدة والمتكررة للسيطرة على الطبيعة وتسخيرها لصالحه من خلال العلم؛ على هذا الأساس كان على طالب الفلسفة المبتدئ الإلمام بهذا التاريخ من خلال تتبع كرونولوجي يسهم في وضع خارطة زمنية تمكنه من إدراك أهم المحطات العلمية التي حددت علاقة الإنسان بالطبيعة والوجود باعتبار كل نظرية علمية وكل اكتشاف حقق تقنية ما لا يمثل فقط انتصارا وضعيا وكشفا للحقيقة بقدر ما يمثل ارتقاء بوجود الإنسان وإضافة أنطولوجية ساهمت في حل مشاكل ا لإنسان وتطوير وجوده.

يمكننا إذا اعتبار تاريخ العلم نشاطا إنسانيا أو إن صح القول دينامية مطردة التطور في الزمان تعبر عن إنجازات الإنسانية المادية والتقنية، بمعنى آخر لا يمثل تاريخ العلم في الحقيقة سوى إنجازات متطورة للفكر البشري مكنت من خلق إطار ثقافي واجتماعي متجدد[1] ومعنى ذلك أن تاريخ العلم ما هو في الأساس إلا سردا لوقائع وجود يعبر عن جدلية الإنسان والطبيعة يفسر لنا ومن خلال تطور وعي الإنسان المعرفي والعلمي قصة الحضارة منذ خطواتها الأولى؛ ويعتبر سؤال بداية المعرفة حجر الزاوية عند محاولة اقتحام تاريخ العلم كمجال معرفي خصب

[1]- جون غريبين، تاريخ العلم 1543- 2001، ج1، تر: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، العدد 389، المجلس الوطني للثقافة وللفنون والآداب، الكويت، 2012، ص07.

لابد لنا من وضع نقطة بداية له، إن سؤال المعرفة الأولى ما هو في الحقيقة سوى بحث في بدايات الإنسان العاقل أو ما يعرف بـ: (Homo sapiens)، ولا نجد لهذه الجزئبة أحسن من أسطورة بروميثيوس سارق النار الذي أُغرم بالبشر وأراد لهم وجودا متميزا عن الحيوان*

*- تعتبر شعلة النار رمزا للمعرفة والعلم والتي تحكي لنا الأسطورة اليونانية من خلال قصة بروميثيوس سارق النار الذي أغرم بالبشر والذي أراد لهم التميز عن الحيوان فقرر إهدائهم المواهب كفنون العمارة والصيد والنجارة واستخراج المعادن وغيرها، وهو الأمر الذي أغضب زيوس خوفا من تحدي البشر له إن هم تفوقوا فحذر بروميثيوس من مبالغته في تعظيم شأن البشر، لكن الخطيئة الكبرى كانت سرقة بروميثيوس لشعلة النار من آلهة الأولب وإهدائها للبشر وهو الأمر الذي أغضب الإله زيوس كثيرا هذه المرة فقرر معاقبة بروميثيوس بنسر ينهش كبده بعد تقييده؛ فكانت بذلك شعلة النار رمزا للمعرفة والعلم وكانت أسطورة بروميثيوس فنا أدبيا يونانيا يفسر لنا مغامرة العقل الأولى مع المعرفة وأصولها الميثولوجية.